

## النهاية في غريب الأثر

{ صوب } ... فيه [ من قَطَعَ سِدْرَةً صَوَّبَ اللّٰهُ رَأْسَهُ فِي النَّارِ ] سَأَلَ أَبُو دَاوُدَ السَّجِسْتَانِي عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ فَقَالَ : هُوَ حَدِيثٌ مُّخْتَصَرٌ وَمَعْنَاهُ : مَنْ قَطَعَ سِدْرَةً فِي فَلَاحٍ يَسْتَطِيلُ بِهَا ابْنُ السَّبِيلِ عِبْثًا وَطُلَامًا بغير حق يكون له فيها صَوَّبَ اللّٰهُ رَأْسَهُ فِي النَّارِ : أَي نَكَسَهُ .

( س ) ومنه الحديث [ وَصَوَّبَ يَدَهُ ] أَي خَفَضَهَا .

( ه ) وفيه [ مَنْ يُرِدُ اللّٰهُ بِهِ خَيْرًا يُصِيبْهُ مِنْهُ ] أَي ابْتَدَأَهُ بِالْمَصَائِبِ لِئُثْبِتَ بِهِ عَلَيْهَا . يُقَالُ مُصِيبَةٌ وَمَصُوبَةٌ وَمُصَابَةٌ وَالْجَمْعُ مَصَائِبٌ وَمَصَاوِبٌ . وَهُوَ الْأَمْرُ الْمَكْرُوهُ يَنْزِلُ بِالْإِنْسَانِ . وَيُقَالُ : أَصَابَ الْإِنْسَانُ مِنَ الْمَالِ وَغَيْرِهِ : أَي أَخَذَ وَتَنَاوَلَ . - وَمِنْهُ الْحَدِيثُ [ يُصِيبُونَ مَا أَصَابَ النَّاسُ ] أَي يَنَالُونَ مَا نَالُوا .

( ه ) ومنه الحديث [ أَنَّهُ كَانَ يُصِيبُ مِنْ رَأْسِهِ بَعْضَ نِسَائِهِ وَهُوَ صَائِمٌ ] أَرَادَ التَّصَقُّبَ .

( ه ) وفي حديث أبي وائل [ كَانَ يُسْأَلُ عَنِ التَّفْسِيرِ فَيَقُولُ : أَصَابَ اللّٰهُ الَّذِي أَرَادَ ] يَعْنِي أَرَادَ اللّٰهُ الَّذِي أَرَادَ . وَأَصْلُهُ مِنَ الْمَصَّوَابِ وَهُوَ ضِدُّ الْخَطَأِ . يُقَالُ : أَصَابَ فُلَانٌ فِي قَوْلِهِ وَفِعْلِيَّةً وَأَصَابَ السَّهْمُ الْقِرْقَاسَ إِذَا لَمْ يُخْطِئْ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ